المحاضرة الثانية

الأستاذة: بركاني حياة

الموضوع: تفاعل الفنون مع الأسطورة

عناصر الدرس:

تجليات الأسطورة في الفنون الأدبية

نماذج عن هذه التجليات

تعتبر الأسطورة تاريخ و ذاكرة الشعوب و لهذا أبرمت علاقات وثيقة مع مختلف الفنون الأدبية الأخرى كالفلسفة و الوجود و الأدب بمختلف أشكاله (ولم تترك الأسطورة مجالا الا وطرقته فكانت السينما تزخر بتلك الأفلام الأسطورية الخارقة و كذا الفن لما يجريه من الرسومات التشكيلية و الصور و المنقوشات و طبيعة اللباس ...فالأسطورة ولهذا استقطبت الكثير من الجماهير و القراء على حد سواء وبالتالي تعد هي المخزون الثقافي الذي يعد جزءا هاما من الذاكرة الثقافية الإنسانية.

تجليات الأسطورة في الفنون الأدبية:

1-تجلياتها في الفن التشكيلي:

وهناك نموذج حي وهي تفاعل الأسطورة وتجليها مع السينما أو ما يعرف بالفنون البصرية المرئية وكانت الأسطورة العنصر المهم فيها و حققت الكثير من المتابعين مثل الحكاية الشعبية الزير سالم التي أعيدت برمجتها على طريقة فيلم معروض على الشاشة وكذلك حكاية عنترة و أبي زيد الهيلالي و الزناتي خليفة .

2- <u>تجلياتها في الأدب العربي القديم:</u>

تعد أساطير العرب في جاهليتهم رهينة الحكايات و إنما تقحمت فنونهم و آدابهم من شعر ونثر و مثل و حكمة و لتضفي عليها بعدا تاريخيا فلسفيا يكشف عن أنظارهم اتجاه الكون و الموت و الحياة مثل أسطورة الهديل بصوته الرنان الذي مزال ممدوحا في الأشعار مذكورا على السن العشاق المحزونين موصوفا بالجمال و الشوق و الحنين و الأنس ، فهو أعقل الطير و قد تباينت آراء الشعراء في هديله .

تجلياتها في الرواية :

والأسطورة يلجأ الهيا المبدع كلما عجز عن تغيير معالم الحياة، ولا أن يقيم البديل فانّه لجأ إليها كموقف من الحياة وبما أن الأبواب المفتوحة بين الأدب و الأسطورة أعطانا نصوصا غاية في الإبداع و الجمال و الفنية وولد فيها قوة لا تضاهي برموزها و مواضيعها ، وأدى ذلك إلى تطوير الأدب و تحقيق غايات متعددة فيه اذ يطمح فيها المبدع إلى تحقيق ذاتيته المكبوتة و تقديم البديل لعالم اليوم المتناقض ، وفضّ قوانين القهر و الصّراع و كشف ما يخفيه في نفسه من انكسارات حضارية راهنة مستعينا في ذلك بالرموز الفنية التي تجعل التجربة الشعرية حية تؤثر في المتلقي فتخرجه من قهر قناعته إلى تأمل جديد ومثال ذلك رواية ريح الجنوب و الجازية والدراويش الذين يتمتعون بسلطة هائلة باعتبارهم من خدام الأولياء الصالحين و الدراويش يمثلون سلطة المعرفة الدينية و الدنيوية و هم عنصر فعال في إشاعة الجانب الروحي و هو عالم غيبي وعالم التفسير الواقعي.